الثالث حسن بن محمود الشيرازي رجل فاضل طويل القامة
حسن الخلق والخلق يلبس البياض قميص وعمامة بيضاء يدنها كعمامة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم نور الايمان على وجهه وسيما الصالحين قد شمله يسكن في رباط الزبير
بمكة وتم بيننا وبينه التعارف أولا بالقلوب ثم الاشخاص فوجدناه صالحا له اسرار
عجيبة وتنويرات غريبة لا يزال يجتنب ساريه في الحرم الشريف قاعدا اكثر عبادته
الفكر والذكر الخفي مجاور البيت العتيق خمس عشرة سنة لاني سالته كم لبثت في مكة فقال
اعلم يا سيدي شريف لسانه اقرب الى العجم مد اعاد الله من بركته واسراره وادعيته
اعلم اني كنت شيخ زاوية لشيخي شهاب الدين احمد بن محمد السهروردي ومريديه اثني عشر
الف مريد في ربط وزوايا وطباخين وخبازين والشيخ يقف على باب الرباط
للهدايا والشفاعات وللصلح بين الناس وللنادب والتقرب للفقراء وغيرهم
قال يا سيدي ولو تأتيه البغية في شفاعة او دفع مضرة لسارع بها ليتمكن من
توبتها وهدايتها والاعتراض على المشايخ في مثل هذه ينكس قلب المريد فكنت
في زاويته واخواني المريدين فيها اربعة آلاف او يزيدون فوقع في نفسي الانقطاع
الى الله تعالى وترك كل شي يشغلني عن الله فطلقت زوجاتي وقسمت تركتي على
فرائض الله وودعت اولادي وجواراتي واهل مودتي وفررت الى الله تعالى والى
جوار بيته العتيق **وله كرامة عظيمة** من وقع شي في نفسه من احبابه فقط
جاء من الله او ضمير فعمه بيت الماجد واخبر الصبح بما سمع فيها قلت له يا سيدي
شرف الدين سالت الله حاجة احب ان تلازم لي في قضاها وتخبرني بكرة غدا ان شاء الله
فقال بسم الله وارتسم بالسمع والطاعة ثم ست لي وكان بكرة وهو يتبعني على حول
في الحرم الشريف حتى وجدني فصافحني ولزم على يدي واخبرني فقال هذه الليلة
رأيت في منامي اني واقف تحت العرش العظيم والملائكة صافون من حوله

فقلت

فقلت سيدي شريف يحيى المهدي يسأل الله حاجاته فقالت الملائكة نعم طلب
ولدا صالحا يحصل انشاء الله تعالى عن قريب فاذا حصل سماه ابو العطايا فقال
لي سيدي شريف هذه حاجاتك فقلت اي والله **ومرة قلت له هكذى**
واضمرت عمارة حجرة بأعلا جلدة بني شهاب فقال وقف في منامه بين يدي الله
وقال لما قال فكلمته الملائكة عليهم السلام نعم طلب عمارة مكان وما نهيا فان نهيا
وعزم ثم نفعه وبركته وصلني منه كتابا ان جوابا منه نثره قال وما ذكرت
من شرح الاسماء الحسنى فاعلم يا سيدي ان الاشتغال باسمائه واسرارها علم شاغل
عنه تبارك وتعالى والعلم علم قيل للشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره
أعرشي انت ام كرسي فقال طينته الجسم ارضية والنفس سماوية والقلب
عرشي والروح كرسي والسير مع الله بلا اين وفي كتابه الى من الفوائد والغرائب
لكنه ذهب من يدي الله اعلم بيد من صار من الاخوان وكان يعظم اخي احمد
ويقول له شان عظيم وحال قوي صدق الله ظنه فيه وفراسته بحق محمد واله
فحصل الولد المبارك وسميته عبد الله ابو العطايا تبركا بكلامه بعد ايابنا
من بيت الله العتيق وشرح لي ان يكون صالحا عالما نفيسا زاهدا فقال خادم
للفقراء متواضع لله انشاء الله تعالى وهذا ولدي عبد الله ابو العطايا محبب الى المسلمين
والفقراء والمساكين مجتهد في طلب العلم قد نقل من المختصرات خمس كتب غيبا وعمره
اثني عشرة سنة وقد صار فرضيا وفي سنة خمس وتسعين قد عزم على غيب القرآن الكريم
وكثيرا ما يلازمني في الحج الى بيت الله الحرام ويشتاق اليه بلغ الله فيه املي وامل
اخواني ووفقه الله لصالح القول والعمل وعصمه عن الجهل والخطا والزلل بمحمد واله
والله انرسل ان يجعله ممن اهتدا واناب ومن اهل الحكم وفصل الخطاب
آمين آمين آمين **كتاب الوسيلة الى الرحمن بالابتهال اليه**

1957
Copyright © King Saud University